



القدرة التنبؤية لمقياس كشف الذات عبر الانترنت بالتطرف الفكري لدى عينة من طلاب الكلية الجامعية بأملج

إعداد

د. جعفر كامل الربابعة

قسم علم النفس جامعة تبوك

د. طه عقلية الخرشه

قسم علم النفس جامعة تبوك

القدرة التنبؤية لمقياس كشف الذات عبر الانترنت بالتطرف الفكري لدى عينة من طلاب الكلية الجامعية بأملج

إعداد

د. جعفر كامل الربابعة

د. طه عقلة الخرشه

قسم علم النفس جامعة تبوك

قسم علم النفس جامعة تبوك

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لمقياس كشف الذات عبر الانترنت بالإتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الكلية الجامعية بأملج، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٩) طالباً من طلاب الكلية الجامعية بأملج تم اختيارهم عشوائياً بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين الأول مقياس الإفصاح عن الذات عبر الإنترنت والثاني مقياس الإتجاه نحو التطرف الفكري، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة وضعيفة بين كشف الذات عبر الإنترنت والإتجاه نحو التطرف الفكري، وأظهرت أيضاً أن مستوى كشف الذات عبر الإنترنت جاء بدرجة متوسطة لدى عينة الدراسة. كما وأظهرت النتائج تدنياً في مستوى الإتجاه نحو التطرف الفكري، وعدم جود فروق ذات دلالة إحصائية في كشف الذات والإتجاه نحو التطرف الفكري، تعزى لمتغير المسار (أدبي / علمي).

الكلمات المفتاحية:

كشف الذات، التطرف الفكري، الكلية الجامعية بأملج.

المقدمة:

يعد كشف الذات أحد العوامل المهمة المؤثرة في تواصل وتفاعل الفرد مع الآخرين فهو عملية يبوح فيها الفرد طوعاً بمعلومات مهمة وحقيقية عن نفسه لشخص آخر (Collins & Miller 1994)، ويعرفه جورارد Jourard بأنه العملية التي يخبر فيها الفرد شخصاً آخر بصدق عن معتقداته ومشاعره، أي إنه يخبره فيها عن شخصيته (Derlega & Berg, 1987). ويرى كوزبي Cozby أن كل سلوك تشارك به الآخرين هو كشف للذات، فمن المستحيل أن تجعل نفسك مجهولاً للآخرين، ففي كل مرة تفتح فيها فمك للكلام فإنك تكشف عن اهتماماتك، ورغباتك، وآرائك، أو بعض المعلومات عن نفسك، وحتى عندما لا يكون الموضوع شخصياً فإن اختيارك لما ستقوله سيخبر المستمع شيئاً عنك. وكل واحد منا قد يتواصل مع الآخرين بشكل غير لفظي حتى عندما لا يتكلم، فإن التثاؤب يعني أن الفرد متعب أو يشعر بالملل، كذلك اهتزاز الأكتاف قد يعني أنه غير متأكد، فضلاً عن أن القرب أو البعد عن الشخص يعد مقياساً للصدقة والعلاقة (Tubbs & Baird, 1978).

وفي الوقت نفسه يعتبر كشف الذات مهم وصعب في آن واحد فعلى الرغم من أن التعبير عن المشاعر والمعاناة هو أمر سهل بالنسبة للبعض، فهو صعب بالنسبة للبعض الآخر ويكون ذلك نتاج خشيتهم من الرفض والنقد عندما يكشفون عن ذواتهم، كما أنه قد يكون لدى بعضهم الشعور بالخجل من الأفكار، والمشاعره والتعابير التي يمتلكها (Kowitt & Garske, 1978).

لقد أوضح تبس وبيرد (Tubbs & Baird, 1978) أن للفرد حاجتين أساسيتين هما: الحاجة إلى الاحتفاظ بسرية المعلومات التي يمتلكها، والحاجة للكشف عن صراعاته وأفكاره واتجاهاته، فمثلاً نجد أن هناك أناس يتحدثون بكثرة عن أنفسهم خلال اتصالهم مع الآخرين، نجد أن البعض الآخر لا يتحدث كثيراً. فبعض الناس يترددون في الإندماج برحلة كشف الذات عن أنفسهم وعلاقتهم الاجتماعية وتفاصيل حياتهم.

ويمر كشف الذات بعدة مراحل تتصف بالتدرج بإعطاء المعلومات من العام إلى الخاص، والخوف من التقييم السلبي (Collins & Miller 1994)، أما كشف الذات على الإنترنت فقد يأخذ منحى مختلفاً، فغياب مؤشرات اللغة غير اللفظية، مثل تعبيرات الوجه، وحركات الجسم، والبعد المكاني والجغرافي، أو حتى غياب عناصر الهوية في بعض الأحيان،

مثل استخدام أسماء وهمية، أو الاتصال من أرقام غير معروفة، يسهم في زيادة مستويات الكشف عن الذات، وخصوصاً في الجوانب الاجتماعية والعاطفية، وفي بعض الأحيان تسهم في تسهيل المواجهة بين الأفراد، وخصوصاً أنّ هناك أكثر من طريقة اتصال يمكن أن يستخدم منها الاتصال الصوتي، أو الرسائل النصية.

مشكلة الدراسة:

يؤدي الكشف عن الذات دوراً بارزاً في جوانب مختلفة من حياة الفرد كونه يساهم في تطوير علاقاته الشخصية مع الآخرين سواء كان ذلك في إطار الأسرة، أو المدرسة، أو الجامعة... أو غير ذلك، وتعد عملية الإفصاح عن الذات جزءاً أساسياً وحيوياً في عملية التفاعل الاجتماعي، وتجهل الأسر هذا الدور الذي يؤديه كشف الذات في التأثير على الصحة النفسية للأفراد وتعمل على حث أبنائها من الصغر على إخفاء مشاعرهم وآرائهم وأفكارهم في كثير من الأحيان.

وهذا من شأنه أن يولد العديد من المشاكل، والضغط النفسي خاصة في مرحلة الشباب فيتولد لديهم نقص الخبرة في كيفية التعامل مع المشاكل الأساسية وهذا بدوره يسهم في وقوع البعض منهم بالأخطاء أثناء تفاعلهم مع الآخرين. ومع ما يشهده العالم من ثورة في مجال الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات، وهي ثورة متجددة ولا تقف عند حد معين. وهي تستقطب فئة الشباب والمراهقين الأكثر استخداماً لها فهم يجدون فيها وسيلة لإشباع حاجاتهم، والعاطفية، والاجتماعية، والتعبير عن رغباتهم وآرائهم بلا حدود، وكذلك تعويض نقص في الشخصية، أو فقر، أو خلل اجتماعي أو ثقافي مما يدفع الشباب للجوء إلى الأسماء المستعارة للتعبير عن أفكارهم الإيجابية أو السلبية على المجتمع. وهذه البيئة هي بيئة خصبة للجماعات الإرهابية المتطرفة التي تستهدف فئة الشباب وهي مدركة تماماً لأهمية هذا الفضاء الإلكتروني ولهذا نجد نشاطاً في هذا المجال للترويج لأفكارها المتطرفة، لذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على كشف الذات عبر الإنترنت وعلاقته بالتطرف الفكري. وبهذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما القدرة التنبؤية لمقياس كشف الذات عبر

الإنترنت بالتطرف الفكري لدى عينة من طلاب الكلية الجامعية بأملج؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات التالية:

- ✘ هل يستخدم أفراد عينة الدراسة بياناتهم الحقيقية عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ✘ ما مستوى كشف الذات لدى طلاب الكلية الجامعية بأملج؟

- ✘ ما درجة الإتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الكلية الجامعية بأملج؟
- ✘ هل يسهم الإفصاح عن الذات في التنبؤ بالإتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الكلية الجامعية بأملج؟
- ✘ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الإفصاح عن الذات عبر الإنترنت تعزى لمتغير المسار (أدبي- علمي) ؟
- ✘ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الإتجاه نحو التطرف تعزى لمتغير المسار (أدبي- علمي) ؟

أهمية الدراسة:

تتمحور أهمية الدراسة في كل من الجانبين:

الأهمية النظرية:

تتنبثق أهمية الدراسة من أهمية كشف الذات في حياة الأفراد على اختلاف اعمارهم وفي حياة الطلبة بشكل خاص باعتباره متغيراً نفسياً هاماً له دور فاعل في وعي الفرد بذاته، وعلاقاته بالآخرين، وتأثيره على القدرة على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، ويسهم في توافق الفرد مع الآخرين، في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي الذي يتطلب مستوى من كشف الذات لدى الأفراد، كما أنه يتناول متغيراً آخر هو متغير التطرف الفكري هذا العنوان لابرز هذا العصر الذي حيث تسعى التنظيمات المتطرفة الى تجنيد الشباب فيها وغالب عمليات التجنيد تكون عبر الفضاء الالكتروني وسيسهم هذا البحث في الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة.

الأهمية التطبيقية:

إن الكشف عن طبيعة كشف عن الذات وعلاقته بالتطرف الفكري قد يساهم في وضع تصور لطبيعة هذين المفهومين لدى فئة مهمة في المجتمع وهم الشباب الجامعي، مما يوفر لإدارة الجامعة معطيات تمكنهم من التعرف على مشاكلهم ومن ثم قد يؤخذ كمنطلق لبناء برامج إرشادية وقائية تسهم في تنمية الثقافة النفسية والفكرية لدى عينة لها دورها الفاعل بالمجتمع مستقبلاً.

تحديد المصطلحات:

الكشف عن الذات عبر الإنترنت: هو السلوك الذي من خلاله يجعل الفرد نفسه واضحاً ومعروفاً لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حتى يتمكنوا من التفاعل معه بصورة مناسبة.

والمقاسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الذي طوره الباحثان لقياس كشف الذات عبر الانترنت .

التطرف الفكري: التطرف هو الشدة أو الإفراط في شيء أو في موقف معين وهو أقصى الإتجاه أو النهاية والطرف أو الحد الأقصى. والمقاسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الذي طوره الباحثان لقياس التطرف.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة، إذ اقتصر على طلبة السنة الأولى في الكلية الجامعية بأمّالج، والمسجلين للفصل الأول من العام الجامعي الدراسي 1438/1439هـ.

الإطار النظري:

يعد مفهوم التطرف الفكري من المفاهيم التي يصعب تحديدها، أو إطلاق تعميمات بشأنها نظراً لما يشير إليه المعنى اللغوي للتطرف من تجاوز لحد الاعتدال. هذا وإن حد الاعتدال نسبي يختلف من مجتمع لآخر وفقاً لنسق القيم السائد في كل مجتمع فما يعتبره مجتمع من المجتمعات تطرفاً من الممكن أن يكون مألوفاً في مجتمع آخر، فالاعتدال والتطرف مرهونان بالمتغيرات البيئية والحضارية والثقافية والدينية والسياسية التي يمر بها المجتمع، كما يتفاوت حد الاعتدال والتطرف من زمن لآخر، فما كان يعد تطرفاً في الماضي قد لا يكون كذلك في الوقت الحاضر. (بيومي، ١٩٩٣).

ويعتبر التطرف مظهر من مظاهر سوء التوافق المجتمعي، الذي يعبر عن وجود فجوة كبيرة في انحراف القيم والمعايير عن مستواها الطبيعي والمتوسط، فهو غير ناتج عن اعتدال أو وسطية في تطبيق الأحكام والقواعد، إنما يعبر عن تجاوز وإسراف ومبالغة كبيرة، ولا شك أنّ هذه المبالغة لا تكون نتيجتها إلا تعاسة الفرد والآخرين. وما يعانیه العالم اليوم من أحداث مؤلمة يندى لها الجبين يقوم بها أفراد في ريعان شبابهم ينتسبون إلى الإسلام ويتخذون الدين غطاءً لهم ، فتجده يدمر ويخرب بحجج واهية ولو ناقشته في مبررات فعله ما وجدت جواباً لذلك العمل. وكذلك ما نشاهده من حيرة فئات من المجتمع أمام هذا الطوفان (القحطاني، ٢٠٠٧).

ونظراً لما يعانیه العالم من تطرف حتى بات شكلاً من أشكال مظاهر الحياة المعاصرة، وانعكاس ذلك سلباً على الأمن والسلم العالميين، أضف إلى ذلك تأثيره السلبي على العلاقات على مستوى الأفراد والمجتمع والدول. فقد زاد الاهتمام به باعتباره قضية يومية حياتية، تمتد

جذورها في التكوين الهيكلي للأفكار والمثل والأيدولوجيا المجتمعية. فالفكر المتطرف شأنه شأن أي نسق معرفي، هو ظاهرة اجتماعية تتأثر وتتوثر في غيرها من الظواهر، وترتبط إلى حد كبير بالظروف التاريخية والسياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الظروف التي يتعرض لها المجتمع

ولعل ما يزيد من خطورة ظاهرة الارهاب، أن نسبة ممن يتورطون فيها من الشباب الذين يعدون ثروة المجتمع وأمله، ومن المعروف أن الأمراض الاجتماعية ومنها التطرف، مثل الأمراض الجسمية، يصيب المريض فيها السليم عن طريق انتقال العدوى، فمرحلة الشباب مرحلة هامة تصبح فيها جماعة الأقران أو الرفاق هي الجماعة المرجعية في الحكم على السلوك ويتقلص فيها دور العائلة ففي هذه المرحلة يتعلم الأقران من بعضهم البعض، ووفقاً للنظرية المعرفية الاجتماعية التي قدمها باندورا **Bandura** إن محاكاة وتقليد سلوك الآخرين قد تكون لنماذج يتفاعلون معها بشكل مباشر أو نماذج يقرؤون عنها أو يشاهدونها عبر وسال الإعلام أو مواقع التواصل الاجتماعي (الزغول، ٢٠٠٣).

وهذا وقد اجريت العديد من الدراسات التي تناولت كلاً من كشف الذات والتطرف الفكري بشكل منفرد ولم يتم تناولهما معاً لذا سيتم عرض الدراسات التي بحثت كشف الذات أولاً يليها الدراسات التي بحثت التطرف الفكري ثانياً.

فقد اجريت دراسات عديدة حول كشف الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيرات اجتماعية وديمقراطية كالجنس وحجم الاسرة والتخصص وغيرها، فقد قام المهداوي (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى كشف الذات لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق الفردية في مستوى كشف الذات لدى طلبة الجامعة وفق متغيري (الجنس، والتخصص)، تكونت عينة الدراسة من (٦٦٧) طالبا وطالبة من جامعة ديالى، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق على مقياس كشف الذات تبعا لمتغير (الجنس والتخصص) ولصالح طالبات التخصصات الانسانية.

وفي دراسة العمري وجرادات (٢٠١٤) التي هدفت التعرف إلى العلاقة بين كشف الذات والشعور بالوحدة، لدى عينة من (٨٦٩) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام أداتين إحداهما نسخة معدلة من مقياس كشف الذات، والأخرى نسخة عربية من مقياس كاليفورنيا للشعور بالوحدة. كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباطات سالبية دالة إحصائياً ($P= .05$) لدى أفراد عينة الدراسة، بين كشف الذات والشعور بالوحدة، وذلك على

الدرجة الكلية لمقياس كشف الذات للأب وللأم وللصديق. كما كشفت الدراسة عن أبعاد كشف الذات للأب وللأم وللصديق المتنبئة بالشعور بالوحدة لدى الذكور، وهذه الأبعاد هي بُعد الاتجاهات والآراء بالنسبة لكشف الذات للأب، وبُعد الدراسة بالنسبة لكشف الذات للأم، وبُعد الدراسة والوضع المالي بالنسبة لكشف الذات للصديق. كما كشفت الدراسة عن أبعاد كشف الذات للأب وللأم وللصديق المتنبئة بالشعور بالوحدة لدى الإناث وهذه الأبعاد هي بُعد الشخصية بالنسبة لكشف الذات للأب وللأم، وبُعد الأدواق والميول بالنسبة لكشف الذات للصديق.

وهدفت دراسة هوانغ ويانغ (Yang & Huang,2013) إلى التحقق من العلاقات بين التحريف عبر الانترنت في كشف الذات وبين الدوافع والشعور بالوحدة، تكونت عينة الدراسة من (٦٠٨) مراهقا ومراهقة في تايوان، أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في التحريف عبر الانترنت، وأن المراهقين لا يكشفون ذاتهم عن طريق الانترنت. كما أظهر تحليل الانحدار المتعدد أن التكافؤ أقل من كشف الذات في السيطرة، وأن المراهقين لديهم مستوى متوسط لقوة التفسير، وأقل دقة في كشف الذات، ولديهم مستوى منخفض من قوة التفسير عبر الانترنت.

وهدفت دراسة سلطان موسى (٢٠٠٩) الكشف عن كل من تفصيلات الاتصال الشائعة ومستويات القلق الاجتماعي، والشعور بالوحدة، وكشف الذات (الإفصاح الذاتي)، وإيجاد العلاقة بين هذه المتغيرات لدى عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة عمان الأهلية المسجلة للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تفضيلات الاتصال باستخدام الرسائل النصية والقلق الاجتماعي، وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين تفضيلاً الاتصال وجها لوجه والشعور بالوحدة ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين تفضيلات الاتصال وجها لوجه وكشف الذات وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تنشيط التفاعل الاجتماعي بين الطلبة.

كما قام لينج (Lenng,2002) بدراسة تناولت الشعور بالوحدة النفسية وإفشاء الذات (الإفصاح عن الذات) لدى مستخدمي أحد برامج المحادثة، وهدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين إفشاء الذات في برنامج ICC ومستوى الشعور بالوحدة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٧٦١) طالبا وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الوحدة النفسية (لجامعة كاليفورنيا/ لوس أنجلوس)، ومقياس إفشاء الذات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد الذين لديهم مستوى عالي من الشعور بالوحدة النفسية، هم أكثر سلبية وأقل إفشاء للذات، وأن الإفشاء الإيجابي للذات يقود

إلى خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وذلك عندما يشعر الفرد بأنه متفهم ومقبول ومهتم به في أثناء تفاعله مع الآخرين.

وفي دراسة أخرى قام بها تشين وتشنج (Chen & Cheng, 2001) والتي هدفت إلى معرفة أثر نمط الإتصال داخل الأسرة في الكشف عن الذات لدى بعض أطفال هونج كونج، وقد أظهرت نتائجها وجود فروق كبيرة بين الذكور والإناث في الكشف عن الذات لصالح الإناث في الموضوعات المتعلقة بالمصالح والمظهر العام، وأن عملية الكشف عن الذات لدى الشباب تتأثر بنمط الاتصال لدى الأسرة فكلما ابتعد هذا النمط عن الإلتزام والسلطة إلى التوجه المفتوح في التعبير كلما كان الكشف الذاتي إيجابياً.

أجرى نيبيرزیدوسكي (Niebrzydowski, 1995) دراسة هدفت وضع عائلة المراهقين ودور عملية الكشف الذاتي النفسي في العلاقات المتبادلة فيما بينهم. تكونت عينتها من (٣٧٨) طالباً تراوحت أعمارهم ما بين ١٦ - ١٨ سنة إضافة إلى ٣٧٨ من الوالدين من الجنسين يعملون بمهن مختلفة في دولة بولندا، ومن أهم نتائج هذه الدراسة إن شدة وقوة العلاقة داخل الأسرة تُحدد اتجاه عملية كشف الذات لدى الأبناء بدرجة كبيرة جداً.

اما الدراسات التي تناولت التطرف الفكري فقد:

اهتمت دراسة المتولي (١٩٩٠) بالعلاقة بين وجهة الضبط الداخلي - الخارجي، وأساليب الإتجاهات المتطرفة - المعتدلة لدى الجنسين (١٤٤) طالباً بكلية التربية متوسط أعمارهم (٢٢,٣) عاماً، (١٥٦) طالبة بكلية التربية متوسط أعمارهن (٢١,٩) عاماً، واستخدم مقياس وجهة الضبط لروتر ترجمة كفاي (١٩٨٢)، ومقياس أساليب الاستجابة، إعداد ونلاو وفرانكل ترجمة سويف (١٩٦٨). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في أبعاد الاستجابة المتطرفة ودرجات الاستقلال (التطرف السالب، والتطرف الموجب، التطرف العام، والاستجابة الصفيرية)، وكذلك أبعاد الاستجابات المعتدلة (اعتدال إيجابي، اعتدال سلبي، اعتدال عام)، كما لا يوجد ارتباط دال بين وجهة الضبط الخارجي، ووجهة الضبط الداخلي، وأبعاد الاستجابات (التطرف السالب، التطرف الموجب، الاعتدال الإيجابي، الاعتدال السالب، والتطرف العام، والاعتدال العام).

وهدف دراسة جوهر ويوسف (١٩٩١) إلى التعرف على أسباب التطرف الديني لدى الشباب ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهته بتطبيق أداة قياس أساليب التطرف الديني على

عينة مكونة من (٧٨٠) طالباً وتوصلت الدراسة إلى أنّ من أسباب التطرف القوانين الوضعية والبطالة والغلاء والاعتراب وإهمال التربية الإسلامية، ولعلاج ذلك يجب تعديل أفكار الشباب من خلال الدين، والاهتمام بالأسرة.

واهتم عبد الله (١٩٩٦) بدراسة الإتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين، وتكونت العينة من (٣١٧) فرداً منهم (١٥٨) ذكراً، (١٥٩) أنثى. تراوحت أعمارهم بين ١٩ - ٥٠ سنة بمتوسط عمري (٢٢,٧٨) وانحراف معياري (٥,٢٣). وطبق عليهم مقياس الإتجاه نحو التطرف إعداد الباحث، ومقياس حمدي (١٩٨٧) للحاجة للأمن وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة دالة بين الإتجاه السوي نحو التطرف وإشباع الحاجة للأمن النفسي، كذلك وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الإتجاه نحو التطرف في مجالاته المختلفة الفكري، والديني، والسياسي، وكان متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط درجات الإناث في الإتجاه نحو التطرف، وعدم وجود اثر دال احصائياً لمتغير المستوى الدراسي على الإتجاه نحو التطرف، في حين وجد تفاعل ثنائي دال بين الجنس والمستوى الدراسي، والجنس ونوع العمل في تأثيرهما المشترك على الإتجاه نحو الطرف.

وفي دراسة أجرتها عبد المعتمد (١٩٩٤) استهدفت التعرف على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لمظاهر التطرف الديني، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت (١٠٠) أسرة وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين مستوى السن والمستوى التعليمي والمهني والاقتصادي والموطن الأصلي للفرد وإدراكه لأسباب وعوامل التطرف وأنّ من أسباب التطرف تدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

وسعت دراسة محمود والشافعي (٢٠٠١) إلى التعرف على التطرف الديني وأثره على الرؤية الاقصائية في ضوء الفروق بين الجنسين، وشملت الدراسة (٨٠) مبحوثاً كالتالي (٢٠) من الذكور من ذوي الفكر المتطرف بمتوسط عمري (٢٣,٤) عاماً، وانحراف معياري (٤,٥٧)، و(٢٠) من الإناث من ذوات الفكر المتطرف بمتوسط عمري (٢٢) عاماً، وانحراف معياري (٣,٦١)، و(٢٠) مبحوثاً معتدلي الفكر بمتوسط عمري (٢٣,٠٥) عاماً، وانحراف معياري (٤,٢٧)، و(٢٠) من الإناث معتدلات الفكر بمتوسط عمري (٢٢,٢) عاماً، وانحراف معياري (٣,٣٧). واستخدمت استمارة بيانات ومقياس أحادية الرؤية إعداد فام وحفني. وتبين أن الفكر المتطرف له تأثير رئيسي دال احصائياً على استبعاد أحادي الرؤية لمتعدد الرؤى، بصرف

النظر عن النوع. بينما لم يكن للنوع، أو للتفاعل بين الفكر المتطرف والنوع أي تأثير دال. كما تبين أن للفكر المتطرف تأثيراً رئيساً دال احصائياً على استبعاد متعدد الرؤى لأحادي الرؤية بصرف النظر عن النوع، كذلك للنوع تأثير رئيس دالا احصائياً على استبعاد متعدد الرؤى لأحادي الرؤية، بينما لم يصل تأثير التفاعل بين الفكر المتطرف والنوع إلى حد الدلالة.

أما دراسة الخميسي (٢٠٠٣) فقد هدفت إلى التوصل إلى صيغة تربوية مقترحة لتربية التسامح الفكري كخيار تربوي يمثل حلاً طويلاً المدى إلى جانب حلول أخرى ملائمة غير الإجراء الأمني الذي يتعامل مع ظاهرة التطرف دون التعامل مع جوهرها وجذورها الفكرية والدينية والاقتصادية والاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها: أن توفير المناخ التربوي والتعليمي الملائم لتربية الحرية العقلية وتنشئة الصغار والشباب على التسامح الفكري فكرياً واتجاهاً يمكن أن يمثل آلية ضمن آليات الوقاية من التطرف الفكري. إن الآلية المتبعة في الوقت الحالي في التعامل مع قضية التطرف الفكري، وهي الآلية الأمنية والإعلامية لم تثبت نجاحها في حل هذه القضية، أو تحجيمها، لأنها تتعامل مع مظهر المشكلة وشكلها الخارجي، دون أن تمس الجوهر والجذور والأسباب. فإذا كان الدور التربوي مرشحاً قبل غيره في التعامل مع مسألة التطرف الفكري فإن هذا لا يغفل أهمية حيوية الإسهام الفاعل في مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية، علم النفس والاجتماع والاقتصاد والقانون، في دراسة المشكلة وتشخيصها، كمدخل علمي مهم للتعامل معها وإيجاد الحلول لها.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة في الكشف عن الذات أن الأناث يتفوقن على الذكور في كشف الذات، وأن كشف الذات يختلف باختلاف التخصص الأكاديمي؛ حيث يزداد لدى طلاب التخصصات الإنسانية مقارنة بطلاب التخصصات العلمية (المهداوي، ٢٠١٥)، ولصالح طالبات التخصصات الإنسانية أن شدة وقوة العلاقة داخل الأسرة تُجَدِّد اتجاه عملية كشف الذات لدى الأبناء بدرجة كبيرة جداً (Niebrzydowski, 1995) وأن الذكور أكثر كشفاً للذات في الموضوعات المتعلقة بالمصالح والمظهر العام (Chen & Cheng, 2001)، وأن كشف الذكور عن ذواتهم يكون بدرجة أعلى للأب مقارنة مع الأناث (Ashmore, 2003)، وأنه كلما ابتعد أسلوب الأسرة في التعامل مع أبنائها عن السلطة كلما كان كشف الذات أعلى (Chen & Cheng, 2001). وأن المراهقين لديهم مستوى متوسط لقوة التفسير، وأقل دقة في كشف الذات، ولديهم مستوى منخفض من قوة التفسير عبر الانترنت هوانغ ويانغ (Yang & Huang, 2013).

ويتضح أيضاً من الدراسات التي تناولت التطرف الفكري أن العوامل النفسية تؤثر فيه كوجهة الضبط الخارجي (المتولي، ١٩٩٠)، ومن أسبابه أيضاً القوانين الوضعية، والبطالة، والغلاء، والاعتراب وإهمال التربية الإسلامية (جوهر ويوسف، ١٩٩١) وتدني الوضع الاقتصادي والاجتماعي (رزق، ٢٠٠٦). ولما كان الفضاء الإلكتروني هو المجال الأساسي الذي تستخدمه التنظيمات الإرهابية المتطرفة في التواصل وتجنيد أفراد جدد.

ويتضح أيضاً من خلال استعراض الدراسات السابقة انها درست كشف الذات من خلال المواقف الاجتماعية وخصوصاً عند طلاب الجامعة ولم تتطرق لكشف الذات عبر الإنترنت مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك لا توجد دراسات درست العلاقة بين كشف الذات والتطرف الفكري لذا فإن ما ميز هذه الدراسة بحثها لقدرة التنبؤ لكشف الذات عبر الإنترنت بالتطرف الفكري لدى طلاب الجامعة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الكلية الجامعية بأملج والبالغ عددهم (١٣١٦) طالباً حسب إحصائيات الجامعة لعام (١٤٣٧/١٤٣٨) هـ.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة (٢٥٩) طالباً من تخصصات مختلفة في الكلية الجامعية بأملج تم اختيارهم بطريقة عشوائية لتشكيل ما نسبة (٢٠%) من مجتمع الدراسة وبين الجدول (١) توزيع عينة البحث وفق متغير المسار (علمي، أدبي).

الجدول (١): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المسار (علمي، أدبي)

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة %
المسار	العلمي	٢٠١	٧٧,٦
	الأدبي	٥٨	٢٢,٤
	المجموع	٢٥٩	١٠٠,٠

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياسين لقياس كل من: كشف الذات عبر الإنترنت والتطرف الفكري وفيما لي تفصيلا لهما:

أولاً: مقياس كشف الذات عبر الإنترنت

استخدم الباحثان مقياس كشف الذات عبر الإنترنت الذي أعده الباحثان الخرشنة والربابعة والخرشنة (٢٠١٧) ويتكون المقياس من (٣٢) عبارة يستخدمها الشخص ليعطي صورة عن مستوى كشفه عن ذاته عبر الإنترنت، ويطبق المقياس بصورة فردية، أو جماعية، وللمقياس صورة واحدة يمكن للمفحوصين أن ينتهوا من الإجابة عن فقراته في فترة زمنية تتراوح بين (٢٠-٣٠) دقيقة، ولكنه غير محدد بزمن وقد روعي في صياغة الفقرات أن توجه للشخص بصورة عامة، وذلك للحصول على استجابات المفحوص بطريقة إسقاطية، وتتراوح الإستجابات عليه، بين (موافق بشدة، إلى غير موافق بشدة). ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد هي (المعلومات الشخصية، المواقف والآراء، والاتجاهات والعلاقات الاجتماعية)، بحيث تتجمع كل مجموع من العبارات لتمثل بعداً من الأبعاد السابقة والجدول الآتي يوضح أبعاد المقياس وكذلك عدد المفردات الخاصة لكل بعد وترقيم تلك المفردات بالمقياس:

جدول (2): يوضح أبعاد مقياس الذات عبر الإنترنت

العدد	عدد الفقرات
المعلومات الشخصية	١٧
المواقف والآراء	٩
الاتجاهات والعلاقات الاجتماعية	٦
المجموع	٣٢

وقد اتخذ الباحثان الإجراءات التالية لبناء المقياس وإيجاد خصائصه السيكومترية:

✘ مراجعة الدراسات التي تناولت مفهوم كشف الذات، وكذلك المقاييس التي أمكن الحصول عليها والتي وضعت لقياس كشف الذات لدى الأفراد، أو بعض جوانبه في الحياة العامة ولم يجد الباحثان أي مقياس يقيس كشف الذات عبر العالم الافتراضي، وهو الإنترنت.

✘ توصل الباحثان إلى ثلاثة أبعاد يمكن استخدامها في تحديد مستوى كشف الذات للأفراد عبر الإنترنت، وهي الأبعاد الأساسية التي يتكون منها المقياس.

✘ قام الباحثان بصياغة مجموعة من العبارات التي تعبر عن كل بعد من هذه الأبعاد الثلاثة وقد بلغ عدد فقرات المقياس في صورته الأولى (٤٠) فقرة روعي عند صياغتها أن تكون واضحة، ومفهومة للفرد وبذلك يمكن الحصول على استجابة الفرد.

✘ عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين المختصين بعلم النفس وتم حذف الفقرات التي لم يتفق عليها المحكمون، ليصبح المقياس مكون من (٣٢) فقرة.

صدق المقياس :

تم عرض المقياس بفقراته (٤٠) فقرة على مجموعة من المحكمين ممن يحملون درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، وعلم الاجتماع؛ بغرض التحقق من وضوح الفقرات وصياغتها، ومدى انتماء الفقرة للبعد وللمقياس، واقتراح أي تعديلات، وبناءً على ملاحظات المحكمين، وأخذها بعين الاعتبار، فقد تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وحذف بعض الفقرات التي كان هناك توافق بين رأي المحكمين على ضعفها، ودمج بعض الفقرات التي كان هناك توافق بين رأي المحكمين على وجود تداخل أو تشابه فيما بينها. وعليه تشكل المقياس بصورته الأولى من (٣٢) فقرة موزعة على الأبعاد الثلاثة.

ثبات المقياس :

استخدم الباحثان طريقتين مختلفتين لحساب ثبات الاختيار:

معامل الثبات بطريقة ألفا:

عند تطبيق المقياس بصورته النهائية المعدلة على عينة الدراسة الإستطلاعية حيث تم حساب معامل الثبات لكل عامل من العوامل المكونة للمقياس وقد بلغ معامل الثبات ما بين (٧٩٣) - (٠,٨٩٦).

طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية وبلغ معامل الارتباط (٠,٨٦) وكانت قيمة معامل الثبات المحسوبة من معادلة سبيرمان هي (٠,٩٢٤) وهذا يدل على ثبات المقياس والاعتماد عليه في قياس كشف الذات لعينة الدراسة الحالية.

ثانياً: مقياس التطرف الفكري

في سبيل الإعداد لهذا المقياس قام الباحثان بفحص الدراسات والبحوث الخاصة بالتطرف الفكري والأطر النظرية المفسرة لها. وبعد ذلك اجتمع الباحثان بجلسة عصف ذهني لصياغة فقرات المقياس، وتم صياغة فقرات المقياس في صورته الأولية، حيث تضمن المقياس على (24) فقرة تقيس المظاهر المختلفة والسلوكيات الدالة على التطرف الفكري، وروعي في صياغتها البساطة والوضوح. وتم تدرج الفقرات وفقاً لمقياس (ليكرت Likert) خماسي التدرج والذي يحتسب أوزان تلك الفقرات بطريقة خماسية على النحو الآتي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المحكمين:

بعد أن تم الانتهاء من إعداد المقياس في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك من المختصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم، وذلك للتأكد من مدى مناسبة الفقرات من حيث شموليتها، وتنوع محتواها، وتقويم مستوى الصياغة اللغوية والإخراج، وإضافة أية اقتراحات، أو تعديلات يرونها مناسبة. وقام الباحثان بدراسة ملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم، وأجرى بعض التعديلات في ضوء توصيات، وآراء هيئة التحكيم، كحذف بعض الفقرات، وتعديل صياغة بعض الفقرات، وتصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية وعلامات الترقيم. ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (20) فقرة.

وبعد أن تم إعداد المقياس بصورته الأولية (٢٠) فقرة، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) طالبا من خارج عينة الدراسة. وبعد جمع الاستبانات، تم الأخذ بعين الاعتبار بعض الفقرات التي أبدت الملاحظات حولها، كما أجريت بعض التعديلات حول الفقرات التي كانت الاستجابة عنها متطرفة. وفي هذه المرحلة لم يتم حذف أي من الفقرات المنتمية لأبعاد المقياس الثلاثة، حيث تم الإبقاء على فقرات المقياس بصورته الأولية (٢٠) فقرة.

الصدق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين عبارات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (3): معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٤٨٧.	١٦	**٣٦٠.	١١	**٣٤٧.	٦	**٥٧٥.	١
**٥٠٩.	١٧	**٦٢٣.	١٢	**٤٨٩.	٧	**٥٥١.	٢
**٤٥٦.	١٨	**٤٥٩.	١٣	**٣٧٧.	٨	**٥٦٢.	٣
**٦٤٤.	١٩	**٧٢٥.	١٤	**٥٦٢.	٩	**٤٦٩.	٤
**٦٣١.	٢٠	**٤٨١.	١٥	**٤٦٨.	١٠	**٣٧٥.	٥

يتضح من الجدول (٣) أن عبارات المقياس دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على تماسك المقياس والاعتماد عليه لقياس الإتجاه نحو التطرف لدى أفراد عينة الدراسة.

ثبات المقياس Scale Reliability

استخدم الباحثان طريقتين مختلفتين لحساب ثبات الاختيار:

معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)

ثم حساب معامل الثبات باستخدام معادل ألفا كرونباخ فبلغ (0.92).

طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين المفردات الفردية والمفردات الزوجية وبلغ (٠,٨٠) وكانت قيمة معامل الثبات المحسوبة من معادلة سبيرمان هي (٠,٨٩).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: هل يستخدم أفراد العينة بياناتهم الحقيقية عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما الجدول (٤).

جدول (٤) : يوضح أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة ونوعية حساباتهم عليها

النسبة	التكرار	نوع الحساب	استخدامات الإنترنت
٦٩%	١٣١	حقيقي	Twitter استخدام تويتر
٢٣%	٤٣	وهمي	
٨%	١٥	حسابين (حقيقي ووهمي)	
٧٣%	١٨٩	عدد أفراد العينة المستخدمين ل Twitter ونسبتهم من مجتمع الدراسة	
٤٦%	٥٧	حقيقي	FaceBook استخدام الفيسبوك
٣١%	٣٨	وهمي	
٢٣%	٢٨	حسابين (حقيقي ووهمي)	
٤٧%	١٢٣	عدد أفراد العينة المستخدمين ل FaceBook ونسبتهم من مجتمع الدراسة	
٨١%	٢٠٢	حقيقي	Snapchat استخدام سناب
١٠%	٢٤	وهمي	
٩%	٢٣	حسابين (حقيقي ووهمي)	
٩٦%	٢٤٩	عدد أفراد العينة المستخدمين ل Snapchat ونسبتهم من مجتمع الدراسة	
٢٥%	٢٦	حقيقي	المنتديات
٦٢%	٦٣	وهمي	
١٣%	١٣	حسابين (حقيقي ووهمي)	
٣٩%	١٠٢	عدد أفراد العينة المستخدمين للمنتديات ونسبتهم من مجتمع الدراسة	

يتضح من الجدول (٤) أن استخدام السناب شات جاء في المرتبة الأولى بين المواقع الأكثر استخداماً لدى طلبة الكلية الجامعية بأملج، وقد يعود ذلك إلى مميزات تطبيق سناب شات من حيث التبادل الفوري للرسال، والصور، والسماح بعمل اضافات على الصور، وإتاحة الفرصة للفرد بأن يكون على طبيعته دون السماح للآخرين بمشاهدته لعدة مرات، كما أنه يظهر المحيط على طبيعته دون تعديلات ويتيح التواصل مع مختلف الثقافات والاحداث في العالم وقد جاءت غالب الحسابات فيه حقيقية، وجاء في المرتبة الثانية تويتر وهو موقع تواصل يعمد على التدوين المختصر يستطيع الفرد فيها متابعة أي شخص، أو جهة تهمة فبمجرد متابعته تستطيع معرفة أخباره ومن مميزاته وصول الخبر سريعاً وطازجاً ومن موقع الحدث، وقد جاءت حسابات الفيس بوك في المرتبة الثالثة يليها المنتديات في المرتبة الرابعة، وينسب مقاربة وقد يعود ذلك أن فتح هذه الحسابات والتواصل عبرها يحتاج إلى مزيد من الوقت مقارنة مع غيرها من وسال التواصل الاجتماعي

وكما أظهرت النتائج أن أغلب الحسابات على هذه المواقع هي حسابات حقيقية مما يعد مؤشراً على أن الطلاب لا يخشون من اظهار اسمائهم الحقيقية فليس لديهم ما يخيفهم أو يخلون منه عند كشف اسمائهم وهذا مؤشر على كشف الذات عندهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

كما يلاحظ ازدواجية في بعض الحسابات لدى نسبة من أفراد العينة حيث يمتلكون حسابين احدهما حقيقي والآخر وهمي وهذا مؤشر على ان بعضهم لديه غرض من عدم كشف ذاته في بعض الأحيان وقد يكون ذلك انطلاقاً من تأثير البيئة المحافظة التي يعيشون فيها.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى كشف الذات عبر الإنترنت لدى طلاب الكلية الجامعية بأملج؟

وللتعرف مستوى كشف الذات عبر الإنترنت لدى طلاب الكلية الجامعية بأملج تم حساب المتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية لمقياس كشف الذات في الأبعاد (كشف المعلومات الشخصية، التعبير عن المواقف والآراء، والاتجاهات والعلاقات الاجتماعية). ويبين جدول (٥) ترتيب الأبعاد لإجابة السؤال وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية الموزونة.

جدول (٥): مستوى كشف الذات عبر الإنترنت لدى طلاب الكلية الجامعية بأملج.

البعــــــــــــد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى كشف الذات
التعبير عن المواقف والآراء	٣,٢٨	٤٨.	١	متوسط
المعلومات الشخصية	٢,٩٧	٤٦.	٢	متوسط
الاتجاهات والعلاقات الاجتماعية	٢,٩٤	٧١.	٣	متوسط
كشف الذات	٣,٠٥	٤٠.		متوسط

يتضح من جدول (٥) أنّ درجة مستوى كشف الذات لدى طلاب الكلية الجامعية بأملج

جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط العام (٣,٠٥) وبانحراف معياري (٠,٤٠).

ويمكن تفسير الدرجة المتوسطة في مستوى الكشف عن الذات لدى أفراد عينة البحث الحالي إلى أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع العربي عموماً والسعودي بشكل خاص والتي لا تشجع على الكشف عن الذات فالرجولة في البيئة العربية هي في كتمان الأسرار وتختلف درجة الكتمان ونوعية ما يكتمنه الافراد من بيئة لأخرى فالفرد لا يمنح حرية التعبير عن آرائه ومشاعره وخبراته الماضية لاعتبارات العرف الاجتماعي والخشية من السخرية والرفض وخصوصاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبذلك يتشكل لدى الفرد سلوك إخفاء مشاعره وآراءه، فضلاً عن ازدياد الرقابة الاجتماعية على سلوكه وما ينجم عنها من السعي لإخفاء مواطن الضعف والخبرات السلبية خوفاً من فقدان الأسناد الاجتماعي، لان تحدثه عنها قد لا يكون مقبولاً من قبل المجتمع، فتقافة المجتمع تلمي على الفرد ان يكون ناجحاً وإيجابياً ومسايراً للأعراف والتقاليد... الخ وقد يرجع سبب هذا الانخفاض لكون الإفصاح عن الذات يتطلب قدراً من الثقة بين الطالب والشخص الذي سيقوم بالإفصاح اليه اذا يقوم الطالب

بالإفصاح عن معلومات حساسة وخاصة بالنسبة اليه قد تشكل تهديداً أو قلقاً له وقد تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما مستوى الإتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلبة الكلية الجامعية بأملج. وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مقياس الإتجاه نحو التطرف الفكري، وكذلك تم حساب المتوسط الموزون بشكل عام، وقد تم ترتيب الفقرات وفقاً لدرجتها تنازلياً كما يتبين في جدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الإتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الكلية الجامعية بأملج مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التوجه
٢	اعتقد أن هناك رأي واحد هو الصحيح مهما اختلفت الآراء الدينية.	٣,٣٤	١,١٩	١	متوسط
٥	أرى انه يجب تأديب من ابتعد عن الدين بكل قسوة.	٣,١٩	١,٣٦	٢	متوسط
١٠	ارفض قبول صدقات الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي الذين يتابعون اربابين.	٣,٠٦	١,٦٦	٣	متوسط
١٥	الحلول الوسطى مع من يخالفونا في الرأي هي ضرب من المغامرة.	٢,٩٣	١,٠٨	٤	متوسط
٣	أحاول بكل قوة أن اقنع الآخرين بأرائي ومعتقداتي.	٢,٨٢	١,١٠	٥	متوسط
١٦	أسعى إلى تدمير كل من يخالف اعتقاداتي الدينية	٢,٧٩	١,٤٤	٦	متوسط
١٧	أرفض ان يخالف الآخرين مذهبي.	٢,٦٥	١,١٨	٧	متوسط
٦	أريد أن أغير معتقدات الآخرين بأي طريقة كانت.	٢,٥٦	١,١٢	٨	متدني
١٣	كلما حدثت عملية من العمليات الارهابية الموجهة لقواتنا الأمنية أنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي	٢,٥٤	١,١٨	٩	متدني
١٨	اعتبر أن اتباع العرف والعادات الاجتماعية ضرب من التخلف والرجعية.	٢,٤٧	١,١٣	١٠	متدني
٧	لا أجد حرجاً من متابعة الحسابات الإلكترونية للمتطرفين.	٢,١٥	١,١١	١١	متدني
١٤	الإعتداء على المدنيين الذين دخلوا البلاد بالطرق الرسمية مبرر؛ إذا كانت دولهم لا تراعي حقوق المسلمين.	٢,١٤	٩١.	١٢	متدني
٨	أشعر بالفضول لمشاهدة عمليات الجماعات المتطرفة.	٢,٠٧	١,١٩	١٣	متدني
٢٠	بعض الجماعات المتطرفة يعد وجودها مشروعاً.	١,٩٣	١,١٢	١٤	متدني
١	أرفض أن أصلي بجانب من يختلف معي بالرأي.	١,٨٩	١,٢٥	١٥	متدني
١٩	لا يمر علي يوم دون مشاهدة حسابات الجماعات المتطرفة.	١,٨٥	١,٢٠	١٦	متدني
١٢	العمليات الإرهابية الموجهة لمن يخالفني دنيا هي عمليات مشروعة.	١,٨٢	١,٠٧	١٧	متدني
٩	هنالك بداخلي ما يجعلني أتعاطف أحياناً مع بعض العمليات الإرهابية.	١,٧٦	١,٢٣	١٨	متدني
٤	لا أرفض الغلو في الدين على الرغم أنه مرفوض شرعاً.	١,٥٦	٧٨٠.	١٩	متدني
١١	لا أقوم بالتبليغ عن أي سلوك يمكن أن يكون اربابياً للجهات الأمنية.	١,٥٤	٧٩٠.	٢٠	متدني
	الإتجاه نحو التطرف	٢,٣٥	٥١.		متدني

يتبين من الجدول (٦) أن مستوى التوجه نحو التطرف الفكري لدى طلبة الكلية الجامعية بأملج جاء بدرجة قليلة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٥). كما يلاحظ أن قيمة الانحراف المعياري للمتوسط العام يساوي (٠,٥١) وهي قيمة قليلة ومؤشر على التجانس بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوجه نحو التطرف الفكري.

إن اتجاه الشباب السلبي من التطرف الفكري يدل أن غالبية الشباب السعودي يدرك حقيقته، وقد يرجع ذلك إلى نجاح الأسرة بإعتبارها الوكيل السيكولوجي للمجتمع، وكذلك كلا من المدرسة، والجامعة، والمسجد في تعزيز الوسطية لدى الشباب.

وفيما يتعلق بترتيب كل فقرة من الفقرات الدالة على الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة الدراسة فقد جاءت سبع عبارات بمستوى إتجاه متوسط وهي تمثل نسبة (0.35%) من مجموع عبارات المقياس، وجاءت باقي عبارات المقياس بمستوى اتجاه قليل. وتراوح متوسطات عبارات المقياس من (1.54 - 3.34).

وجاءت الفقرة (٢) والتي تنص على " أعتقد أن هناك رأي واحد هو الصحيح مهما اختلفت الآراء الدينية. " في المرتبة الأولى بمستوى اتجاه متوسط. وقد يكون ذلك يعود الى طبيعة مرحلة المراهقة حيث يتمسك المراهق برأيه ويجد أنه هو الرأي الصحيح.

وجاءت الفقرة (١١) والتي تنص على " لا أقوم بالتبليغ عن أي سلوك يمكن أن يكون إرهابيا للجهات الأمنية" في المرتبة الأخيرة، وبمستوى اتجاه قليل. وهذا يدل على وعي الشباب السعودي، وانتمائهم لوطنهم فهم يقومون بالتبليغ عن أي سلوك يمكن ان يكون إرهابيا للجهات الأمنية لحرصهم على أمن واستقرار وطنهم.

السؤال الثالث: هل يسهم الكشف عن الذات في التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الكلية الجامعية بأملج؟

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار البسيط للتعرف على إسهام

الإفصاح عن الذات في التنبؤ بالتطرف الفكري والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) : نتائج تحليل الانحدار بين الكشف عن الذات عبر الإنترنت

والإتجاه نحو التطرف لدى طلاب الكلية الجامعية بأملج

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط R	التباين المشترك Square R	قيمة نسبة (F)	قيمة الثابت Constant	وزن الانحدار العادي قيمة B	وزن الانحدار المعياري قيمة Beta	قيمة T
الكشف عن الذات	الاتجاه نحو التطرف	٠,٠٢	٠,٠٠	٠١٠١	٢,٤٢٨	٠,٠٢٥	٠,٠٢٠	١٠,١٩٦

يتضح من الجدول (7) أن الكشف عن الذات عبر الإنترنت لا يسهم في بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (0.02)، وهي قيمة متدنية أقرب لانعدام العلاقة، وبالتالي انعدام القدرة التنبؤية ويعود ذلك إلى انخفاض الاتجاه نحو التطرف الفكري، وبالتالي قلت القدرة التنبؤية لمقياس الكشف عن الذات عبر الإنترنت بالتطرف الفكري لدى عينة الدراسة

فانخفاض التطرف الفكري قد يعود إلى أن المجتمع السعودي مجتمع مسالم تربي على قيم الإسلام السمحة، فالمملكة العربية السعودية هي معقل الإسلام، وفيها الحرمين الشريفين وتستقبل ملايين الزوار القادمين لزيارة الأماكن المقدسة كما أن موسم الحج وارتداء الحجيج فيه لباس الإحرام، والذي يعكس التجرد من الدنيا ونبذ الخلافات والتصالح مع الذات ومع الآخرين يعمل على انخفاض التوجه نحو التطرف ويهذب النفس الإنسانية.

الإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الكشف عن الذات عبر الإنترنت تعزى لمتغير المسار (أدبي - علمي).

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار مان وتني (Mann Whitney) والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): اختبار (مان وتني) لتحديد اتجاه الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الكشف عن الذات عبر الإنترنت وفقاً لمتغير المسار (أدبي - علمي).

البعد	المسار	العدد	متوسط الرتبة	مجموع الرتب	مان ويتني	مستوى الدلالة
المعلومات الشخصية	الأدبي	٢٠١	١٣١,٢٤	٢٦٢٨٠,٠٠	٥٥٧٩,٠	٠,٤٩٨
	العلمي	٥٨	١٢٥,٦٩	٧٢٩٠,٠٠		
التعبير عن المواقف والآراء	الأدبي	٢٠١	١٣٠,٨٢	٢٦٢٩٦,٠٠	٥٦٦٣,٠	٠,٣٣٢
	العلمي	٥٨	١٢٧,١٤	٧٣٧٤,٠٠		
الاتجاهات والعلاقات الاجتماعية	الأدبي	٢٠١	١٣٠,٢٠	٢٦١٧٠,٠٠	٥٧٨٩,٠	٠,٠٨٠
	العلمي	٥٨	١٢٩,٣١	٧٥٠٠,٠٠		
مقياس كشف الذات عبر الإنترنت	الأدبي	٢٠١	١٣١,٨٥	٢٦٥٠١,٥٠	٥٤٥٧,٥	٠,٧٤٠
	العلمي	٥٨	١٢٣,٥٩	٧١٦٨,٥٠		

يتضح من الجدول (8) أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب وفقاً لمتغير المسار (أدبي / علمي) في مقياس الإفصاح عن الذات وهذا يدل على أن الأفراد عندما يفصحوا عن ذواتهم فإنهم لا يكثرثون بتخصص الآخر، أو مهنته، أو غير ذلك ولكنهم يفصحوا فقط للأشخاص المهمين بالنسبة لهم، والفرد يعتمد على خبراته السابقة في اختيار الشخص المناسب لهذا النوع من الاتصال الشخصي، فكلما زادت ثققتنا في شخص ما، كلما ازداد مقدار ما نفصح به من معلومات عن نواتنا، وعادة ما تكون هذه الثقة مبنية على مدى ثقلنا لردة فعله المتوقعة تجاه المعلومات المفصح عنها.

الإجابة عن السؤال الخامس : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الإتجاه نحو التطرف تعزى لمتغير المسار (أدبي - علمي)

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار مان وتني (Mann Whitney) والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) : يوضح اختبار (مان وتني) لتحديد اتجاه الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الإتجاه نحو التطرف وفقاً لمتغير المسار

المقياس	المسار	العدد	متوسط الرتبة	مجموع الرتب	مان ويتني	مستوى الدلالة
مقياس الإتجاه نحو التطرف	الأدبي	٢٠١	١٢٩,١٨	٢٥٩٦٥,٥٠	٥٥٦٤,٥٠	٠,٣٢٨
	العلمي	٥٨	١٣٢,٨٤	٧٧٠٤,٥٠		

يتضح من الجدول (٩) أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب وفقاً لمتغير المسار (أدبي / علمي) في مقياس الإتجاه نحو التطرف، وقد يكون سبب ذلك هو انخفاض الاتجاه نحو التطرف كما تمت الإشارة سابقاً فظاهرة الارهاب ظاهرة دخيله على المجتمع وليست متأصلة فيه وهي مرفوضة منه وأن من يقوم بتنفيذ العمليات الإرهابية هم أفراد يطلق عليهم الذئاب المنفردة، أي أنهم يقومون بأعمال عنف بشكل منفرد دون أن تربطهم علاقة واضحة بتنظيم ما ولا بد من الإشارة هنا إلى أن العمليات الإرهابية والتطرف الفكري جرى تضخيمها اعلامياً لأغراض السيطرة وإعادة الهيمنة على المنطقة من قوى الاستكبار العالمي.

توصيات الدراسة:

- ✘ عمل دورات تدريبية للطلاب عن كشف الذات ومتى يكون وما هي الأشياء التي يمكن الكشف عنها عبر الفضاء الإلكتروني
- ✘ بالرغم من تدني اتجاه الطلاب نحو التطرف الفكري ولكن النار هي من مستصغر الشرر؛ لذا ضرورة قيام وحدة الإرشاد بتقديم توجيهات للطلاب عن موضوع الوقاية من التطرف الفكري

البحوث المقترحة:

- ✘ دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات أخرى على مستوى جامعات السعودية.
- ✘ دراسة العلاقة الارتباطية بين متغير الكشف عن الذات ومتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل التوافق النفسي والاجتماعي، اساليب المعاملة الوالدية والسعادة الشخصية، التحصيل الدراسي... الخ

قائمة المراجع

- جوهر، عادل، يوسف، أحمد. (١٩٩١). التطرف الديني لدى الشباب - كيفية مواجهته من منظور الخدمة الاجتماعية، حولية كلية البنات القاهرة، ٢(١٦)، ١٢٣-١٤٠.
- الزغول، عماد (٢٠٠٣)، نظريات التعلم: عمان دار الشروق للنشر والتوزيع
- العمري، خالد، جرادات، عبدالكريم. (٢٠١٤). كشف الذات وعلاقته بالشعور بالوحدة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغير الجنس. مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٦. ٢٩٤ - ٣٢٦.
- العويضة، سلطان موسى. (٢٠٠٩). علاقة الاتصال المفضل الشائع لكل من القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وكشف الذات لدى عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية- دراسات العلوم التربوية. (٣٦): ٤١٢ - ٤٣٢.
- القحطاني، حسين. (٢٠٠٧). التدين وعلاقته بالجمود الفكري (الدجمائية) لدى طلبة كلية المعلمين بمدينة تبوك. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة مؤتة. مؤتة. الأردن.
- المتولي، محمد. (١٩٩٠). وجهة الضبط الداخلي - الخارجي وعلاقتها بأساليب الاتجاهات المتطرفة المعتدلة لدى الجنسين. مجلة كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ١ (١٣)، ٢٠٧ - ٢٤١.
- محمود، ماجدة؛ الشافعي، أحمد. (٢٠٠١). التطرف الديني وأثره على الرؤية الإقصائية في ضوء الفروق بين الجنسين، القاهرة. مجلة دراسات نفسية، 1 (11)، 159 - 127
- المعتمد، عبد. (١٩٩٤). الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة التطرف الديني، مجلة دراسات تربوية. ٩ (٢)، ٢٥-٤٠.
- المهداوي، عدنان؛ الطائي، اقبال. كشف الذات لدى طلبة الجامعة. مجلة الفتح (٢٤) ١٣٩ - ١٦٦. ٢٠١٥.
- هشام إبراهيم عبد الله: (١٩٩٦). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين. مجلة الإرشاد النفسي، 5 (4)، 82 - 21.
- هندي، عبد المعين سعد الدين. (١٩٩١). التدين والتطرف لدى طلاب جامعة أسيوط- دراسة ميدانية، المجلة التربوية، كلية التربية سوهاج، (٦) ٢١٥ - ٢٣٥.

- Anderson,W & Bauer,B.(1985).Support for intimacy skills groups form research in social psychology.**journal of counseling & development**. 64,(4),269-272.
- Chen,L & Cheng ,S.(2001).Perceived family communication patterns and self-disclosure to parents:A study of youngsters in Hong Kong. **ERICdatabase**,ED:454563.
- Collins , N. & Miller , L.. (1994): *Self - Disclosure and liking A meta-analytic review*. **Psychological Bulletin**, 116, (3).22-39
- Derlega, V. & Berg, J. (1987). **Self-disclosure: Theory Research and Theory**. New York and London Plenum Press.
- Huang, L.& Yang, C.(2013). A Study of Online Misrepresentation,Self- Disclosure, Cyber- Relationship Motives, and Loneliness among Teenagers in Taiwan.**Journal of Educational Computing Research**, 48 (1), 1- 18.
- Kowitt,M&Garske,J.(1971).Modality, self-disclosure and gender as determinants of social psychology, **Psychological Bulletin** 54,415-320.
- Niebrzydowski,L.(1995). self-disclosure in youth at different stages of development of interpersonal relationships. **ERICdatabase**,ED:403997.
- Tubbs,S&Bairdm,W.(1978).Elements of Self-disclosure, **ERICdatabase**,ED:161099.

Abstract

This study aimed to explore the ability of online self-disclosure scale to predict the attitude of Umlj university College students toward intellectual extremism. Two hundred and fifty-nine male students have participated in this study. It is stratified random sample. Two measures were used to achieve the study goals: online self- disclosure scale and the attitudes toward intellectual extremism scale. The results indicate that there is a positive but weak relationship between online self-disclosure and the attitude towards intellectual extremism. It is also showed that the level of self-disclosure among the study samples was medium whereas the level of attitude towards intellectual extremism was very low. In addition to that, there are no statistical significant differences in self-disclosure and intellectual refer to stream variables(literary stream/scientific).

keywords:

Self-disclosure, intellectual extremism , Umlj university Colleges.